وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الاساسية
في مجال العلوم الصرفة والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الاساسية في مجال العلوم الصرفة)
وتحت شعار
(بالعلوم الصرفة نبني واقعا معرفيا متجددا)
يومي الاحد والاثنين 21-2026/6/22

مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية : دراسة وصفية تحليلية

الباحثة : قطران جواد مهدي **أ.د. رياض فاخر حميد**
المديرية العامة لتربية القادسية الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
qutranjwad123@uomustansiriyah.edu.iq
dr_riyadh2017@uomustansiriyah.edu.iq
07802853366

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، تكونت عينة البحث من (400) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025 – 2026) م بواقع (238) تلميذ و(162) تلميذة، وإستكمالاً لمتطلبات هذا البحث تمَّ إعداد أداة البحث المتمثلة بـ (مقياس مؤشرات التعلم الماتع) والذي تكون من(20) فقرة موزعة على عشرة مؤشرات، وتمَّ التحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق تدريس الرياضيات وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، كما تمَّ التحقق من صدق بناء الأداة، وأُستخدمت معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات فبلغ (0,847) ، وأسفرت النتائج عن انخفاض مستوى التعلم الماتع في الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي يُعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج أن مؤشر (التفاعل الاجتماعي والتعاون) ومؤشر(البيئة الآمنة والداعمة) كانتا الأعلى تحققاً، بينما جاءت المؤشرات(الدافعية الذاتية) و(التحكم والاستقلالية) في المراتب الأخيرة، وأوصى البحث بضرورة توجيه إهتمام إدارات المدارس ومعلمي الرياضيات نحو تهيئة بيئات تعليمية محفزة وجاذبة، فضلاً عن ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية حول كيفية توظيف (الخطوات التطبيقية) للتعلم الماتع في غرفة الصف، كما ويقترح إجراء دراسات لمتغير البحث مع مراحل دراسية ومواد دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية : التعلم الماتع، تلامذة المرحلة الابتدائية.
ملاحظة : البحث مستل من رسالة ماجستير

المقدمة (Introduction)

يُعد التعليم في المرحلة الابتدائية المرحلة الأساسية التي تتكون فيها العلاقة بين التلميذ ومعرفته، وبالأخص مادة الرياضيات التي تمثل بناءً معرفياً تراكمياً يتطلب تظافر الجهود لجعل عملية تعلم الرياضيات عملية حيوية وفعّالة، ومع تسارع التوجهات التربوية الحديثة، أصبح تدريس الرياضيات لا يقتصر على إكساب التلميذ المهارات الحسابية فقط، بل يشمل الجوانب الوجدانية المرتبطة بعملية التعلم وتأثيرها على استمرارية التعلم وانتقال أثره الى الحياة اليومية. (Krathwohl et al., 1964)
وفي هذا الإطار برز مفهوم التعلم الماتع كأحد المتغيرات التربوية التي تسعى الى كسر الجمود في العملية التعليمية، فشعور التلميذ بالبهجة والرضا أثناء التعلم هو محرك أساسي لتعميق الفهم ويزيد من ثقته بقدراته العقلية. (Widyawulandari et al., 2019)
إن فهم واقع التعلم الماتع ومؤشراته في بيئتنا التعليمية يُعد ضرورة تربوية ملحة لتطوير الممارسات التدريسية وتصميم المناهج بما ينسجم مع احتياجات التلاميذ النفسية، وعلى الرغم من هذه الأهمية، إلا ان المكتبة التربوية (على حد علم الباحثين) لا تزال تفتقر الى دراسات وصفية ترصد مستوى التعلم الماتع ومؤشراته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات، وهو ما ولّد شعوراً لدى الباحثين بوجود فجوة تستدعي التقصّي عن هذا المتغير، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي.

مشكلة البحث (Research problem)

تحتل مادة الرياضيات مكانة جوهرية في تشكيل البناء المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتتجلى هذه المكانة بوضوح في الصف الخامس الابتدائي، كونه يمثل مرحلة تحوّل مفصلية ينتقل فيها التلميذ من الاعتماد على المحسوسات المادية الى استيعاب المفاهيم المجردة (توق، وقطامي، وعدس، 2003: 139). ويتطلب هذا الانتقال المعرفي بيئة تعليمية غنية ومحفزة وآمنة نفسياً، بيئة لا تقتصر على نقل المعلومات للتلميذ فحسب، بل تتجاوز ذلك الى تحقيق متعة التعلم أيضاً، مما يحفّز التلاميذ نحو التعلم ويقلل من جو الخوف الذي طالما ارتبط بهذه المادة.
وعلى الرغم من التأكيد المستمر في الأدبيات التربوية على ضرورة تحسين البيئة المدرسية، إلا أن الواقع الميداني لا زال يعاني من فجوة واضحة بين ما تنادي به النظريات التربوية من ضرورة تهيئة بيئة جاذبة وبين التطبيق الفعلي داخل الصف الذي يميل عادة للنمطية.
وفي هذا السياق أكدت نتائج العديد من الدراسات الوصفية الحديثة على قصور البيئات التعليمية في المدارس الابتدائية وافتقارها لعناصر الجذب والدافعية ، حيث أشارت دراسة (التميمي، 2021) الى ان البيئة التعليمية غالبا ما تتسم بالجمود وتغلب عليها الممارسات التقليدية التي تؤدي الى تدنٍ واضح في الدافعية والتفاعل الايجابي (التميمي ،2021 : 146).
كما أوضحت دراسة كل من (عبد وعباس ،2019) و (حمود ، 2023) وجود انخفاض في استيعاب المفاهيم المجردة وضعف التخيل وإدراك العلاقات وخلو البيئة الصفية من عناصر الجذب والتشويق وعدم قدرتها على تحقيق الأهداف المرجوّة، كما وينعكس سلباً على تفاعل التلاميذ النشط وبالتالي ضعف البناء المعرفي وعدم توظيف المعلومات الرياضية في المعالجة الرياضية والمواقف الجديدة (عبد وعباس، 2019 : 538) ، (حمود ،2023 : 102)

ومما يعزز شعور الباحثين بوجود المشكلة هو خبرتهما الميدانية من خلال عملهما كمعلمين لمادة الرياضيات في المرحلة الجامعية والمدارس الابتدائية، حيث لاحظا ان عدداً كبيراً من التلاميذ يُظهرون تفاعلاً محدوداً في درس الرياضيات، وتتضاءل لديهم مشاعر البهجة والفضول المعرفي، لاسيما في الموضوعات التي تتطلب تركيزاً عالياً.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي :

(ما مستوى التعلّم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية؟)

أهمية البحث (Importance of the research)

يستمد البحث الحالي أهميته من التوجهات التربوية المعاصرة التي تنادي بضرورة التحول من بيئات التعلم التقليدية القائمة على التلقين الى بيئات تعلم نشطة محورها التلميذ، حيث لم يعد الهدف من تعليم الرياضيات مجرد إكساب التلميذ مهارات حسابية مجردة، بل يتعدى ذلك الى خلق تجربة تعليمية ثرية، يشعر فيها المتعلم بالرضا والشغف، ويسعى هذا البحث الى تشخيص واقع التعلم الماتع في مرحلة مفصلية من حياة التلميذ، والتي تتشكل فيها اتجاهاته نحو المادة العلمية، إن محاولة الربط بين الجوانب الوجدانية والجوانب المعرفية في تدريس الرياضيات، تمثل استجابة حقيقية للتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في معالجة العزوف عن المادة، مما قد يجعل من نتائج هذا البحث مرجعاً يمكن الاستفادة منه في تطوير ممارسات تدريسية أكثر جذباً وفاعلية، وعليه تتجلى أهمية البحث الحالي النظرية والتطبيقية بما يأتي:

أولاً : الأهمية النظرية (Theoretical Significance)

1- تأتي أهمية البحث الحالي من كونه استجابة للاتجاهات التربوية المعاصرة التي تنادي بدمج الأبعاد الوجدانية في العملية التعليمية، من خلال تقديم إطار نظري حول مفهوم التعلم الماتع، مما يسد ثغرة علمية في الأدبيات التربوية حول هذا المتغير الحديث.

2- قد يوفر البحث الحالي ركيزة علمية تربط بين متطلبات مادة الرياضيات وخصائص النمو المعرفي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مُسلطاً الضوء على مرحلة انتقال التلميذ من التفكير العياني الى التفكير المجرد في بيئة تعليمية وجدانية مستقرة.

3- قد يُسهم البحث الحالي في تقديم بناء نظري متكامل لـ (عشرة مؤشرات) تُشكّل في مجموعها مفهوم التعلم الماتع، مما قد يساعد الباحثين على فهم أعمق للتداخل بين العمليات الذهنية والمشاعر الايجابية أثناء التعلم.

4- قد يُرسّخ البحث الحالي فكرة بقاء أثر الخبرة التعليمية من خلال توضيح دور الحماس والاندماج والسعادة في ربط المفاهيم الرياضية بوجدان التلميذ، مما يضمن استمرارية الاستفادة من تلك الخبرات وإنتقالها من جدران الصف الى سياقات الحياة المختلفة.

5- يُعد البحث الحالي لبنة أساسية تفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين والمعنيين لإستقصاء الأبعاد النفسية والتربوية المرتبطة بالتعلم الماتع، مما قد يسهم في بناء منظومة بحثية تهدف للإرتقاء بجوانب الرفاهية النفسية والتميز الدراسي عند التلاميذ.

ثانياً : الأهمية التطبيقية (Practical Significance)

1- قد يُسهم البحث الحالي في تحسين البيئة الصفية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال تسليط الضوء على ضرورة معالجة جو الخوف والرهبة الذي يُصاحب عادة تعلم الرياضيات ببيئة تعليمية آمنة وداعمة تضمن راحة التلميذ النفسية وتستثير حماسه ودافعيته.

2- يمكن أن يزود هذا البحث معلمي الرياضيات بأداة تشخيصية (قائمة مؤشرات التعلم الماتع) تساعدهم على تقويم بيئاتهم الصفية ، وتوجههم نحو تبني أساليب تدريسية تخاطب وجدان التلميذ وتثير شغفه للتعلم.

3- قد يُقدّم هذا البحث بيانات ميدانية لمطوري مناهج مادة الرياضيات حول الفجوات في البيئة التعليمية، مما قد يساعدهم على تضمين أنشطة وتوجيهات داعمة للتعلم الماتع في دليل المعلم.

4- قد يُساعد البحث المشرفين التربويين في بناء خطط تطويرية وبرامج تدريبية لمعلمي الرياضيات، تعتمد على نتائج التقييم الميداني لهذا البحث بهدف تعزيز جوانب القوة والارتقاء بالمجالات التي تحتاج الى تحسين.

5- قد يضع البحث الحالي بين أيدي الباحثين أداة قياس مقننة (مقياس التعلم الماتع) فضلاً عن توفير قاعدة بيانات تشخيصية للواقع الحالي قد يمهد الطريق لإجراء دراسات مستقبلية (إرتباطية أو تجريبية) تُبنى على نتائج هذا البحث لاستقصاء المتغير في بيئات ومراحل دراسية مختلفة.

هدف البحث (The Research Objective)

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث وفرضيتاه الصفريتان

(Research Questions and its Two Null Hypotheses)

أسئلة البحث

1- ما مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي؟

2- هل يختلف مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات بين تلامذة الصف الخامس الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس؟

3- ما مؤشرات التعلم الماتع الأكثر تحققاً والأقل تحققاً في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي؟

فرضيتا البحث

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الفرضي لمقياس التعلم الماتع والمتوسط الحسابي لدرجات تلامذة عينة البحث في المقياس.

$H_0 : \mu_1 = \mu_2$

$H_1 : \mu_1 \neq \mu_2$

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي يُعزى لمتغير الجنس.

$H_0 : \mu_1 = \mu_2$

$H_1 : \mu_1 \neq \mu_2$

حدود البحث (Research Delimitations)

1- الحدود البشرية : تلامذة الصف الخامس الابتدائي.

2- الحدود المكانية : المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية.

3- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025 – 2026) م.

4- الحدود الموضوعية : مؤشرات التعلم الماتع التي حددها (Ford & Opitz , 2014)، وهي(الدافعية الذاتية، التحكم والاستقلالية، الانخراط النشط، التعلم الهادف والعميق، التفاعل الاجتماعي والتعاون، المرح والتنوع، تنمية عقلية النمو، التحدي المناسب، بيئة آمنة وداعمة، الإحتفاء بالنجاح).

تحديد مصطلحات البحث (Defining Research Tarms)

التعلم الماتع (Joyful Learning)

عرّفه كل من :

(Ford & Opitz,2014): بأنه اكتساب المعرفة أو المهارات بطرق تسبب المتعة والسعادة من خلال إنخراط المتعلم في مصارعة الأفكار الجديدة، والمخاطرة المعرفية، والإصرار على تجاوز الصعوبات ، مما يجعل تجربة التعلم بحد ذاتها مصدراً للرضا الداخلي.

(Ford & Opitz,2014 :10)

(Cronqvist , 2021) : بأنه حالة يشعر فيها التلاميذ بالرضا ويدركون أنهم يتعلمون، مع التأكيد على أهمية التفاعل والعلاقات الداعمة والمشاركة الهادفة.(Cronqvist , 2021: 6)

وقد تبنى الباحثان تعريف(Ford & Opitz,2014) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

ويعرّفه الباحثان إجرائياً : بأنه حالة وجدانية من المتعة والسعادة تتولد لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي أثناء اكتسابهم للمفاهيم والمهارات الرياضية ، وتزيد من مثابرتهم لإنجاز المهام التعليمية وذلك نتيجة دمجهم في بيئة صفية غنية بمقومات المتعة ويقاس اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجاباته عن فقرات مقياس التعلم الماتع ذي التدرج الثلاثي الذي أعدّه الباحثان لهذا الغرض، بحيث تكون درجة التلميذ المرتفعة على هذا المقياس مؤشراً على تحقق التعلم الماتع لديه.

خلفية نظرية (Theoretical Background)

التعلم الماتع(Joyful Learning)

يُعد التعلم الماتع (Joyful Learning) بناءً نفسياً تربوياً لا يمكن فهمه بعمق إلا من خلال منظور المجال الوجداني (Affective Domain)، فهذا المجال يهتم بالقيم والمشاعر والميول والاتجاهات، إن نوع العلاقة بين التعلم الماتع والمجال الوجداني علاقة تأسيسية وليست تبعية، فالمتعة العميقة في التعلم هي جزء أصيل من عملية إكتساب القيمة الذاتية وليست نتيجة ثانوية للنجاح، فالمنظور الوجداني يؤكد على أن العملية التعليمية لا تقتصر على تنمية الجوانب المعرفية (Cognitive) والحركية (Psychomotor)، بل يجب أن تتكامل مع الجانب الوجداني لكي يتحقق التطور المتكامل للمتعلم. (Krathwohl, 1964 :55_60)

طرق التعلم الماتع ومراحله التطبيقية:

(Joyful Learning methods and Implementation Stages)

تشير دراسة (Ford & Opitz 2015) إلى أن التعلّم الماتع لا يحدث بصورة عشوائية، بل ينشأ نتيجة تفاعل منهجي بين ركيزتين أساسيتين هما :الدافعية والانخراط. إذ تمثّل الدافعية القوة الداخلية التي تحفّز المتعلّم على الشروع في عملية التعلّم والاستمرار فيها، وترتكز على إشباع مجموعة من الحاجات النفسية، من أبرزها: الشعور بالكفاءة، والاستقلالية والتحكّم، والانتماء، وقيمة الإنجاز، وتحديد الأهداف.

أما الانخراط فيُعدّ المظهر العملي للدافعية، حيث يعكس مدى استثمار المتعلّم لطاقته وجهده في أداء المهمة التعليمية. ويُقاس الانخراط من خلال ثلاثة أبعاد متكاملة، هي :الانخراط السلوكي، والانخراط العاطفي، والانخراط المعرفي، بما يضمن مشاركة شاملة وفعّالة في عملية التعلّم. ومع ذلك، يبقى التحدي قائماً في كيفية تحويل هذه المرتكزات النظرية إلى ممارسات صفية قابلة للتطبيق والقياس.

وتتمثل أبرز أساليب تحقيق التعلّم الماتع في ما يأتي:

1. تهيئة بيئة صفية مريحة وجاذبة .
2. تصميم محتوى تعليمي مشوّق .
3. توظيف عنصر المفاجأة والتجديد .
4. ربط الخبرات التعليمية باهتمامات المتعلمين .
5. تعزيز العمل والتفاعل الجماعي بين المتعلمين .

أما المراحل التطبيقية للتعلّم الماتع فتشمل:

1-مرحلة التجربة (الخبرة) : في هذه المرحلة لا يتلقى المتعلمون المعلومات جاهزة، بل يقومون بأنشطة عملية كإجراء التجارب البسيطة والملاحظة المباشرة للأشياء، واستخدام الحواس لجمع المعلومات، والتعامل مع المواد التعليمية (المجسمات أو الأدوات).

2-مرحلة التفاعل: وتمثل مرحلة التبادل الاجتماعي، حيث يتم تشجيع المتعلمين على مناقشة ما جربوه أو لاحظوه مع أقرانهم في مجموعات صغيرة. الهدف هو تبادل الأفكار وبناء فهم مشترك، وتصحيح المفاهيم الخاطئة من خلال الحوار.

3-مرحلة الاتصال(التواصل) : يُطلب من المتعلمين أو ممن يمثل المجموعة تقديم ما توصلوا إليه أمام باقي المتعلمين، يمكن أن يكون ذلك شفهياً، أو من خلال عرض أعمالهم، أو تقاريرهم المكتوبة. هذه المرحلة ترسخ المعرفة من خلال شرحها للآخرين، وتعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم.

4-مرحلة الانعكاس(التأمل) : وفي نهاية الدرس، يوجه المعلم متعلميه للتفكير في بعض التساؤلات: ماذا تعلمنا اليوم؟ و كيف شعرنا أثناء التعلم؟، هذه المرحلة تربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية السابقة، وتساعد المتعلمين على إدراك قيمة ما أنجزوه، وهذا يولد الشعور بالقيمة الذاتية والمتعة في نفس الوقت. (Widyawulandari ,et al , 2019 :55)

مؤشرات التعلم الماتع (Joyful Learning Indicators)

تشير دراسة (Ford & Opitz , 2014) الى مجموعة من المؤشرات الرئيسة التي تعكس تحقق التعلم الماتع ومن أبرزها :

- **الدافعية الذاتية**: هي الرغبة الداخلية النابعة من المتعلم للبدء في التعلم والاستمرار فيه، حيث يكون النشاط التعليمي مُرضياً وممتعاً في حد ذاته. لا يعتمد هذا النوع من الدافعية على أي مكافآت أو نتائج خارجية (مثل الدرجات أو الثناء)، بل ينبع من الفضول وحب الاستطلاع الشخصي، وهو المحرك الأساسي للمتعة العميقة والمستدامة في التعلم.
- **التحكم والاستقلالية**:تتعلق هذه الخاصية بمنح المتعلم خياراً وتأثيراً حقيقياً على عملية تعلمه. يتمثل ذلك في قدرته على تحديد جوانب من المهمة، مثل اختيار الموضوع البحثي، أو طريقة الإنجاز، أو وتيرة العمل. هذا الشعور بالسيطرة والملكية يعزز بشكل مباشر الدافعية الذاتية والمسؤولية الشخصية تجاه التعلم.
- **الانخراط النشط**:هو المشاركة الكاملة والفعالة التي تتجاوز الاستقبال السلبي للمعلومات. يتضمن الانخراط النشط بذل جهد عقلي وسلوكي وتركيز مركز في صياغة المعرفة، وبنائها، وتطبيقها عملياً. إنه المظهر السلوكي الظاهر للدافعية الداخلية.
- **التعلم الهادف والعميق**:يحدث التعلم الهادف عندما يتم ربط المحتوى التعليمي بأهداف ذات معنى شخصي أو اجتماعي للمتعلم. هذه الصلة تزيد من القيمة المُدركة للمعرفة وتجعلها قابلة للتطبيق في سياقات مختلفة، سواء في الحياة الواقعية أو المستقبل المهني، مما يعمق الفهم والاستيعاب.
- **التفاعل الاجتماعي والتعاون :**توفير بيئة تتيح للطلاب فرصاً للعمل معاً، وتبادل الأفكار، والنقاش حول المحتوى. هذا يعزز الشعور بالانتماء، ويدعم بناء المعرفة المشتركة، ويساعد في تطوير مهارات حل المشكلات ضمن سياق تعاوني وداعم.

- **المرح والتنوع :** خلق بيئة دراسية مفعمة بالحيوية والبهجة من خلال دمج الألعاب والأنشطة التفاعلية التي تكسر رتابة التلقين من خلال استخدام الوسائل التعليمية التي تضمن استمرارية إنجذاب التلاميذ نحو الدرس.
- **تنمية عقلية النمو**:التركيز على أن القدرات والذكاء ليست صفات ثابتة، بل يمكن تطويرها وتحسينها من خلال الجهد والمثابرة الفعالة. هذا المفهوم يعزز المرونة النفسية لدى الطالب ويشجعه على خوض التحديات المعقدة والاستمرار في المحاولة حتى بعد الفشل.
- **التحدي المناسب**:تقديم مهام تتوافق مع مستوى مهارات المتعلم، بحيث تقع في المنطقة بين الملل والإحباط، هذا التوازن الدقيق بين المهارة المطلوبة ومستوى التحدي يؤدي إلى حالة التدفق النفسية، وهي أعلى مستويات الانغماس والمتعة في النشاط التعليمي.
- **بيئة آمنة وداعمة**:خلق مناخ تعليمي خالٍ من التهديد أو الحكم أو السخرية، حيث يشعر المتعلم بالراحة النفسية والجسدية لطرح الأسئلة والتعبير عن آرائه غير المكتملة، والقيام بالمخاطرات المعرفية دون خوف من العواقب السلبية.
- **الاحتفاء بالنجاح :** الممارسات التربوية التي تهدف الى تقدير انجازات التلاميذ ومكافأة جهودهم مما يخلق بيئة صفية تزيد من ثقة التلميذ بنفسه وتعزز شعوره بالإنجاز.

(Ford & Opitz , 2014:11-18)

دراسات سابقة (Previous Studies)

1- دراسة(**Heywood ,2005**) : **التعلم الماتع: تجربة عاطفية وتحويلية**، أُجريت هذه الدراسة في استراليا، إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي القائم على التحليل الظاهراتي لاستكشاف عمق التجربة الإنسانية والعاطفية المرتبطة بالتعلم، هدفت الدراسة الى استكشاف ماهية التعلم الماتع من منظور المتعلمين، ومعرفة كيف تتحول عملية التعلم الى تجربة عاطفية وتحويلية تؤثر في بناء شخصية المتعلم وعلاقته بالمعرفة، تكونت عينة البحث من مجموعة من المتعلمين في مراحل تعليمية مختلفة وتم اختيارهم بطريقة قصدية، استخدمت المقابلات المعمقة والقصص المكتوبة كأدوات للبحث، وتم استخدام الوسائل الاحصائية المتمثلة بأسلوب تحليل المحتوى والتحليل الموضوعي لاستخراج الانماط والمؤشرات، أما نتائج البحث فقد أكدت وجود علاقة طردية بين الانخراط العاطفي الايجابي وبين ديمومة التعلم واستمراريته، وان الشعور ببهجة التعلم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بلحظات الادراك العميق وليس فقط بالانشطة الترفيهية.

2- دراسة (**Cronqvist , 2021**)**: عندما يشعر الأطفال بالرضا ويدركون أنهم يتعلمون**، أُجريت هذه الدراسة في السويد، وكان الهدف منها هو إستكشاف المعاني الجوهرية والخبرات الذاتية للمتعة في التعلم من وجهة نظر الأطفال، وطُبقت على عينة من (12) طفلاً في المرحلة الابتدائية باستخدام المقابلات المتعمقة ورسومات الأطفال كأدوات لجمع البيانات التي حُللت بأسلوب تحليل المحتوى الموضوعي، وتوصلت النتائج الى ان المتعة تنبع من الانجاز وادراك الفهم والاحساس بالرضا.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة (Benefits from Previous Studies)

1- استُخدمت نتائج الدراسات السابقة كدليل علمي قوي يؤكد على أهمية التعلم الماتع في تحسين مخرجات تعليم الرياضيات، مما يعزز أهمية البحث الحالي.

2- الإفادة في اختيار المنهج الوصفي التشخيصي لمتابعة واقع التعلم الماتع في البيئة العراقية بما يتوافق مع التوجهات العالمية الحديثة.

3- الإفادة من الدراسات السابقة في صياغة(مشكلة البحث، أهداف البحث)، وتحديد مجتمع البحث وعينته.

منهجية البحث وإجراءاته (Research Methodology and Procedures)

منهج البحث(Research Methodology)

تمَّ إعتماد المنهج الوصفي لكونه الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية، فلم يقتصر على جمع البيانات ووصف الظاهرة فقط بل يمتد لتحليلها وتفسيرها، ومن ثم الوصول الى استنتاجات، بالاضافة الى علاقة متغير البحث بمتغيرات أُخرى (الجنس).

مجتمع البحث وعينته(Research Population and Sample)

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي(2025 – 2026) م، إذ بلغ عدد التلامذة الكلي (12574) بواقع (6532) تلميذ، و(6042) تلميذة، موزعين على (184) مدرسة ابتدائية.

وتكونت عينة البحث الأساسية من (400) تلميذ وتلميذة، بواقع (238) تلميذ و (162) تلميذة، والذين تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة، وتكونت من (5) مدارس وبنسبة 3% من مدارس المديرية العامة لتربية محافظة القادسية، والجدول(1) يمثل مدارس عينة البحث التي تمَّ اختيارها عشوائياً وأعداد التلاميذ والتلميذات فيها.

جدول (1)أسماء مدارس عينة البحث الأساسية وأعداد التلامذة فيها

ت	اسم المدرسة	عدد التلامذة	ذكور	إناث
1	مدرسة الجامعة الابتدائية للبنين	125	125	-
2	مدرسة قطرالندى الابتدائية المختلطة	40	38	2
3	مدرسة هاجر الابتدائية المختلطة	60	7	53
4	مدرسة الزيتون الابتدائية المختلطة	110	66	44
5	مدرسة الاستقامة الابتدائية المختلطة	65	2	63
	المجموع	400	238	162

أداة البحث (Research Tool)

مقياس مؤشرات التعلم الماتع (Joyful Learning Indicators Scale)

أولاً : تحديد الهدف من المقياس(Determining the Objective of the Scale)

- الكشف عن مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.
- الكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى التعلم الماتع التي قد تُعزى لمتغير الجنس.
- ترتيب مؤشرات التعلم الماتع تنازلياً بحسب درجة تحققها من الأكثر حضوراً وحتى الأكثر غياباً في الممارسات التعليمية ، لتحديد نقاط القوة أو نقاط الضعف التي تتطلب تدخلاً تربوياً.

ثانياً : تحديد مجالات المقياس ومؤشراته

(Identifying the Scale Domains and their Indicators)

اعتمد الباحثان في تحديد مجالات المقياس على دراسة (Ford & Opitz , 2014) التي حددت عشر مؤشرات أساسية للتعلم الماتع، واعتبارها المجالات الرئيسة لتي سيقيسها المقياس، والتي ستشتق منها فقرات المقياس، وتمثلت هذه المجالات بـ **(الدافعية الذاتية، التحكم والاستقلالية، الانخراط النشط، التعلم الهادف والعميق، التفاعل الاجتماعي والتعاون، المرح والتنوع، تنمية عقلية النمو، التحدي المناسب، بيئة آمنة وداعمة، الإحتفاء بالنجاح)**.

ثالثاً : الصياغة الأولية لفقرات المقياس (Initial Drafting of the Scale Items)

قام الباحثان بصياغة مجموعة من الفقرات لكل مؤشر، وقد روعي في هذه الصياغة أن تغطي فقرات المقياس جميع المؤشرات، مع وضوح المعنى ومناسبته لمستوى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وتم تحديد بدائل الإجابة وفق مقياس ليكرت ثلاثي البدائل، وتمَّ اعتماد التدريج (موافق، لأعلم، غير موافق)،حيث ان التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يمتلكون القدرة الأدراكية على تمييز التدرج في المشاعر، ولأن حصر الإجابة في بديلين فقط قد يجبر التلميذ على اختيار اجابة لا تعبر عن حالته الحقيقية، كما ان زيادة عدد البدائل يسهم في رفع معامل ثبات المقياس وزيادة التباين في الدرجات مقارنة بالبدائل الثنائية(Ebel, 1972 :232).

رابعاً : صلاح فقرات المقياس (Validity of the Scale Items)

لغرض التأكد من أن فقرات المقياس تمثل المؤشرات العشر تمثيلاً دقيقاً، عُرِضَ المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس الرياضيات والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي،ملحق (1) وطُلِب منهم الحكم على: مدى إنتماء كل فقرة من فقرات المقياس تحت المؤشر المندرجة تحته، وصلاح الفقرة وسلامة صياغتها، وملاءمة فقرات المقياس للمستوى المعرفي والادراكي لتلامذة الصف الخامس الابتدائي، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم، تمّت صياغة (20) فقرة، موزعة بواقع فقرتين لكل مؤشر، ولكل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل للإجابة وهي (موافق، لأعلم، غير موافق).

خامساً : إعداد تعليمات المقياس (Preparing the Scale Instructions)

تمَّ إعداد **تعليمات الإجابة** بصورة واضحة وبإستخدام لغة مبسطة ومفهومة تناسب المستوى العمري والمعرفي لتلامذة الصف الخامس الابتدائي، مع إعطاء التلامذة فكرة عن الهدف من المقياس، وضرورة قراءة الفقرات بدقة و وضع علامة (✓) تحت البديل المناسب، وعدم ترك أي فقرة، وكذلك مثال توضيحي للإجابة عن الفقرة، كما تمّ إعداد **تعليمات التصحيح** حيث وُضِعَت لكل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل للإجابة، بنيت على أساس مقياس ليكرت ثلاثي البدائل ، وكانت البدائل(موافق، لاأعلم، غير موافق)، وتمَّ توزيع الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب للفقرات الايجابية، و(1، 2، 3) على الترتيب للفقرات السلبية، وعليه تكون أعلى درجة للمقياس هي (60) درجة وأدنى درجة للمقياس هي (20) درجة ومتوسط الدرجة هو(40) درجة، وبذلك يُعد تعلُّم التلميذ ماتعاً إذا حصل على (40) درجة فأكثر.

سادساً : التطبيق الاستطلاعي الاول (عينة المعلومات) First Pilot Application

تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولى من مجتمع البحث غير عينة البحث الأساسية متكونة من (35) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة دار السلام الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية يوم الأربعاء الموافق12/17/ 2025 للتحقق من وضوح فقرات المقياس، كما تمَّ تحديد الزمن المستغرق للإجابة بـــ(20) دقيقة عن طريق حساب متوسط الزمن بتسجيل زمن الانتهاء من الاجابة على فقرات المقياس لجميع التلامذة.

سابعاً : التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الاحصائي) Second Pilot Application

تمَّ تطبيق المقياس يوم الخميس الموافق12/18/ 2025على عينة استطلاعية ثانية من مجتمع البحث غير عينة البحث الأساسية متكونة من (100) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة العراق الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية، بعدها تمّ تصحيح استجابات التلاميذ وترتيبها تنازلياً وتحديد عدد تلاميذ المجموعة العليا بنسبة 27% فكانت (27) تلميذ، وعدد تلاميذ المجموعة الدنيا بنسبة 27% فكانت(27) تلميذ، ثم أُجريت التحليلات الاحصائية التالية:

أ) القوة التمييزية لفقرات المقياس (Discriminatory Power of the Scale Items)

أظهرت نتائج تحليل القوة التمييزية باستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد تراوحت قيمة (t) المحسوبة بين (3,478 – 7,959) ومستوى دلالة بين(0,000 - 0,001)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، مما يدل على أن جميع فقرات المقياس دالة احصائياً، وتُميّز بين المجموعتين العليا والدنيا.

ب) صدق المقياس (Scale Validity)

1-الصدق الظاهري : أن افضل طريقة للتحقق من صدق المقياس الظاهري هو عرض فقراته وتعليمات الاجابة عنه على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق تدريس الرياضيات وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، ملحق (1) لبيان آرائهم حول المقياس، وبناءً على هذه الآراء والملاحظات تمَّ تعديل بعض الفقرات ليأخذ المقياس صيغته النهائية.

2- صدق البناء : تمَّ التحقق من صدق البناء عن طريق ايجاد العلاقات الارتباطية بين كل من :

- **درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** تمَّ حساب هذه العلاقة بمعادلة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لجميع الفقرات ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,311** – 0,729**)، وبمستوى الدلالة بين(0,000-0,002)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05) ، وبذلك تُعد جميع الفقرات دالة إحصائياً.
- **درجة الفقرة بدرجة المؤشر الذي تنتمي اليه :** تمَّ حساب هذه العلاقة بمعادلة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الفقرات ومؤشراتها، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,671**-0,923**)، وبمستوى دلالة (0,000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد(0,05) ، وبذلك تُعد جميع الفقرات دالة عند المؤشر الذي تنتمي اليه في المقياس.
- **درجة المؤشر بالدرجة الكلية للمقياس :** تمَّ حساب هذه العلاقة بمعادلة معامل ارتباط بيرسون لفحص مدى تمثيل كل مؤشر للمفهوم الكلي الذي يقيسه المقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين(0,428** -0,766**) ، وبمستوى دلالة (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)،لذا تُعد مؤشرات المقياس جميعها دالة احصائياً.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول ان فقرات المقياس تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، مما يعكس صدقاً بنائياً جيداً للمقياس المستخدم في البحث الحالي.

ج) ثبات المقياس (Scale Reliability)

أستخدمت معادلة (Cronbach's Alpha) لتقدير معامل الثبات للمقياس، وقد أشارت المعالجات الاحصائية الى معامل ثبات للمقياس بلغت (0,847)، وهو مؤشر لقيمة جيدة لثبات المقياس.

ثامناً : الصيغة النهائية لمقياس التعلم الماتع

(The Final Form of the Joyful Learning Scale)

بعد التحقق من سلامة فقرات المقياس ووضوح تعليماته، وتحديد زمن الاجابة والقوة التمييزية والصدق والثبات، أصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية ملحق (2).

تاسعاً: الوسائل الاحصائية (Statistical Methods)

تمَّ الاستعانة بالبرنامج الاحصائي(spss) لمعالجة البيانات التي تمَّ الحصول عليها بالوسائل الاحصائية:

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس وكذلك للمقارنة بين متوسطات درجات الذكور والاناث في مستوى التعلم الماتع..
- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لتحديد مستوى التعلم الماتع.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب االعلاقات الارتباطية والتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتقدير معامل الثبات للمقياس.

عرض النتائج وتفسيرها (Presentation and Interpretation of Results)

عرض النتائج المتعلقة بأسئلة البحث وفرضيتيه الصفريتين

أولاً : الفرضية الصفرية الأولى

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الفرضي لمقياس التعلم الماتع والمتوسط الحسابي لدرجات تلامذة عينة البحث في المقياس.)

$H_0 : \mu_1 = \mu_2$

$H_{1:} \mu_1 \neq \mu_2$

للإجابة عن هذا السؤال، استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث الأساسية والبالغ عددهم (400) تلميذ وتلميذة على مقياس مؤشرات التعلم الماتع ككل، ثم استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المُحقق والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (40) ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس مؤشرات التعلم الماتع ككل

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة 0,05
مؤشرات التعلم الماتع	400	34,20	4,15	40	*28,00-	1,96	0,00	دال

يُلاحظ من جدول (2) أن المتوسط الحسابي لاستجابات تلامذة الصف الخامس الابتدائي على مقياس مؤشرات التعلم الماتع ككل قد بلغ (34,20) وهو أقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (40)، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (-28,00) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، تبين أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المتوسط الفرضي، وهذا يشير إلى انخفاض مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وعليه ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : الفرضية الصفرية الثانية

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى التعلم الماتع في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي يُعزى لمتغير الجنس)

$H_0 : \mu_1 = \mu_2$

$H_1 : \mu_1 \neq \mu_2$

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس مؤشرات التعلم الماتع، وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس التعلم الماتع

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية عند مستوى0,05
ذكور	238	33,91	4,25	1,73	0,084	غير دالة
إناث	162	34,63	4,01			

يُلاحظ من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور بلغ (33,91) بإنحراف معياري (4,25)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث هو(34,63) بإنحرف معياري (4,01)، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (1,73) ومستوى دلالة (0,084) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات في مستوى التعلم الماتع لديهم، مما يدل على ان انخفاض مستوى التعلم الماتع هو سمة عامة لدى أفراد العينة ككل، وعليه تقبل الفرضية الصفرية.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بسؤال البحث

(ما مؤشرات التعلم الماتع الأكثر تحققاً والأقل تحققاً في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي؟)

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مؤشر من المؤشرات العشر المكونة لمقياس التعلم الماتع، ومن ثم ترتيبها تنازلياً لتحديد مستويات التحقق ومواطن الضعف التي تتطلب معالجة تربوية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تحقق مؤشرات التعلم الماتع لدى عينة البحث مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها

ت	مؤشرات التعلم الماتع	المتوسط الحسابي	الانحرف المعياري	درجة التحقق
1	التفاعل الاجتماعي والتعاون	2,20	0,38	متوسطة
2	البيئة الآمنة والداعمة	2,10	0,42	متوسطة
3	الاحتفاء بالنجاح	2,00	0,40	متوسطة
4	المرح والتنوع	1,85	0,45	متوسطة
5	الانخراط النشط	1,75	0,48	متوسطة
6	التعلم الهادف والعميق	1,65	0,52	منخفضة

7	التحدي المناسب	1,60	0,47	منخفضة
8	تنمية عقلية النمو	1,55	0,50	منخفضة
9	الدافعية الذاتية	1,30	0,55	منخفضة
10	التحكم والاستقلالية	1,10	0,58	منخفضة
	المتوسط العام	1,71	0,47	منخفضة

-المتوسط الفرضي للمؤشر الواحد= 2 { أعلى درجة (3) + أقل درجة (1) / (2)}

-معيار الحكم على النتائج : تم تقسيم مستويات التحقق بناءً على طول الفئة (0,67) وفقاً للآتي :

- **درجة تحقق منخفضة : من (1,00 – 1,66)**
- **درجة تحقق متوسطة : من (1,67 – 2,33)**
- **درجة تحقق مرتفعة : من (2,34 – 3,00)**

تفسير النتائج (Interpretation of Result)

1- تشير النتائج المتعلقة بفرضية البحث الصفرية الأولى للبحث إلى انخفاض مستوى التعلم الماتع لدى تلامذة عينة البحث وربما يعود السبب في ذلك الى بعض الممارسات الصفية، فقد يفضّل المعلم هدوء التلاميذ ومتابعتهم له على إندماجهم النشط أو قد يفرض المعلم المهام التعليمية المطلوبة على تلاميذه مما يُفقدهم عنصر التحكم والاستقلالية وغيرها من الممارسات التي انعكست نتائجها على الدرجة الكلية للمقياس. وربما يعود الانخفاض إلى نمطية البيئة الصفية وكثافة المنهج المقرر، فالمعلم يركز على إتمام الوحدات الدراسية ضمن سقف زمني محدد، مما يحول دروس الرياضيات الى دروس جامدة تفتقر الى عناصر الجذب والتشويق، وهذا ما يفسر غياب متطلبات تحقيق بيئة تعليمية مُحفزة وماتعة.واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الكثير من الدراسات السابقة ومنها دراسة (التميمي، 2021).

2- تشير النتائج المتعلقة بفرضية البحث الصفرية الثانية الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في مستوى التعلم الماتع لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي تُعزى لمتغير الجنس، وقد يعود ذلك الى كون الظروف الصفية التي يتعرض لها التلاميذ والتلميذات في هذه المرحلة هي ظروف متماثلة وموحدة، وإن شعور التلميذ بالمتعة أو النفور من المادة في عمر(11) سنة يرتبط بدور المعلم وطبيعة المادة أكثر من ارتباطه بجنس التلميذ.

3- تشير النتائج المتعلقة بسؤال البحث إلى إن حصول المؤشرات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ،5) على درجة تحقق (متوسطة)، يُعزى الى ان بيئة تعلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية تعتمد بشكل رئيس على شخصية المعلم والعلاقات الانسانية أكثر من اعتمادها على عوامل أخرى، فالمعلم يميل الى تشجيع تلاميذه (الاحتفاء بالنجاح) واحتوائهم، محاولاً استيعاب مشاعرهم ومخاوفهم تجاه الدروس، فهو بذلك يوفر(بيئة آمنة وداعمة)، كما ان طبيعة التلاميذ في هذه المرحلة العمرية تدفعهم عفوياً نحو (التفاعل الاجتماعي والتعاون).

أما المؤشرات(6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10) فقد حصلت على درجة تحقق (منخفضة)، كون المعلم هو المحور والمسيطر لكل تفاصيل الدرس، مما يجعل التلميذ منفذاً للأوامر والتعليمات فقط، وهذا ما

يظهر في انخفاض مؤشر (التحكم والاستقلالية)،الأمر الذي أدى الى ضعف (الدافعية الذاتية) لدى التلميذ، فالتلميذ الذي لا يملك حرية اختيار طريقة الحل أو استكشاف الأشكال الهندسية سيتحول تعلمه الى استجابة للمؤثرات الخارجية فقط كالرغبة في الحصول على الدرجة أو الخوف من العقاب.

الاستنتاجات(Conclusions)

بناءً على النتائج التي أسفر عنها البحث، يمكن استنتاج الآتي :

1- ضعف ممارسات التعلم الماتع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، إذ ان الممارسات التدريسية ظلت حبيسة الأنماط التقليدية مفتقرة لعناصر الجذب والتشويق.

2- إن عدم وجود فروق في مستوى التعلم الماتع تُعزى لمتغير الجنس، يؤكد أن الحاجة الى تحسين بيئة التعلم هي مطلب لجميع التلامذة على حد سواء.

3- إن المتعة في درس الرياضيات هي متعة خارجية فقط مرتبطة بشخصية المعلم وتفاعله الاجتماعي، بينما تغيب المتعة الداخلية للمتعلم الناتجة عن الاستقلالية والتحكم بتعلمه وإنجازه لمهامه التعليمية ، فتراجع دور المتعلم من دور المستكشف الى دور المتلقي السلبي.

4- كشفت النتائج أن مؤشرات التعلم الماتع تظهر بصورة ممارسات عارضة في البيئة الصفية، ولا تشكل بنية ثابتة في عملية تعلم وتعليم الرياضيات، فهي ليست إنعكاساً لتوجهات منهجية مقصودة.

التوصيات (Recommendations)

1- ضرورة قيام وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج بتضمين دليل معلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية
أنشطة واجراءات تطبيقية تعزز التعلم الماتع، ولا يترك الأمر كاجتهاد شخصي للمعلم.

2- قيام المديرية العامة للإعداد والتدريب في وزارة التربية دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي رياضيات للمرحلة الابتدائية تركز على فلسفة التعلم الماتع، وكيفية تحويل عملية تعلم المفاهيم الرياضية المجردة الى تجارب استكشافية.

3- قيام معلمي الرياضيات بالاستفادة من أداة البحث(مقياس التعلم الماتع) لتشخيص مؤشرات التعلم الماتع لدى تلامذتهم .

المقترحات (Proposals)

1- إجراء دراسات لمتغير البحث مع عينات أخرى (رياض الأطفال، طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية)

2- إجراء دراسة مقارنة بين واقع التعلم الماتع في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية ، للوقوف على أثر الامكانات والظروف البيئية في تعزيز متعة التعلم.

3- إجراء دراسات لقياس أثر التعلم الماتع في متغيرات متنوعة كالتحصيل أو المرونة العقلية أو غيرها.

4- إجراء دراسة تقويمية لأداء معلمي الرياضيات في ضوء مؤشرات التعلم الماتع من وجهة نظر المشرفين التربويين، للحصول على صورة متكاملة عن الواقع الميداني.

المصادر(References)

- Abd, S., & Abbas, K. (2019), "Diagnosing learning difficulties in geometry among primary school pupils**",** ***Journal of the College of Basic Education*****"**, University of Babylon, Iraq, Vol. (25), No. (106), pp. 526-548
- Cronqvist, M. (2021), "Joyful learning: When children feel satisfaction and perceive"، ***Educare*** (3),P 1-20
- Ebel, R. L. (1972), ***Essentials of Educational Measurement***, Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, p. 232.
- Hammoud, J. R. (2023),"Difficulties faced by primary school pupils in solving the problem-solving plan in mathematics**",** ***Journal of Sustainable Studies",*** Vol. (5), No. (1), pp. 91-118.
- Heywood, P. (2005),"Learning joyfully: "An emotional and transformative experience", ***Melbourne Studies in Education***, 46(1), 33–44
- Krathwohl, D. R. Bloom, B. S., & Masia, B. B (1964), ***Taxonomy of educational objectives*** (1st ed.), New York, NY: David McKay.
- Opitz, M. F., & Ford, M. P. (2014), ***Engaging Minds in the Classroom: The Joyful Learning Approach. Alexandria***, VA: ASCD, pp. 10-18.
- ……..,,,,,, (2015), "Helping Young Children Discover the Joy of Learning", ***Review of Human Factor Studies***, 21(1), 27-42.
- Al-Tamimi, H. S. H. (2021), "Motivation among primary school pupils from the teachers' perspective", ***Journal of the College of Basic Education (Special issue on the proceedings of the Third Scientific Conference),*** Al-Mustansiriya University, Iraq, pp. 145-167
- Touq, M. D., Qatami, Y., & Adas, A. R. (2003), ***Foundations of Educational Psychology***, 3rd ed., Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, p. 139
- .Widyawulandari, R., et al. (2019),"Implementation of Joyful Learning Approach in Providing Learning Motivation for Elementary School Student", ***AIP Conference Proceedings***, Vol. 2194, Indonesi

ملحق (1) أسماء المحكمين الذين تمّت الاستعانة بهم للحكم على صلاح فقرات مقياس مؤشرات التعلم الماتع مع ألقابهم العلمية والاختصاص ومكان العمل

ت	االلقب العلمي وأسماء المحكمين	الاختصاص	مكان العمل
1	أ. د ضرغام سامي عبد الأمير	طرائق التدريس العامة	جامعة القادسية/ كلية التربية
2	أ. د علاء عبد الحسن حبيب	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
3	أ. د غالب خزعل محمد	طرائق تدريس الرياضيات	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
4	أ. د غسان رشيد عبد الحميد	طرائق تدريس الرياضيات	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
5	أ. د فائزة عبد القادر عبد الرزاق	طرائق تدريس الرياضيات	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
6	أ. د محمد عبد الكريم طاهر	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
7	أ. د هادي كطفان شون	طرائق تدريس الفيزياء	جامعة القادسية/ كلية التربية
8	أ. م. د أحمد عمار جواد	القياس والتقويم	جامعة القادسية/ كلية التربية
9	أ. م. د محمد مريد عراك	طرائق تدريس الرياضيات	جامعة القادسية/ كلية التربية
10	أ. م. د ياسمين طه إبراهيم	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

ملحق (2)
(مقياس مؤشرات التعلم الماتع)
تعليمات مقياس مؤشرات التعلم الماتع

إسم التلميذ/.....
الصف والشعبة/.....
عزيزي التلميذ...

هذا الإستبيان ليس إختباراً، ولا توجد فيه إجابات صحيحة أو خاطئة، إنه فرصتنا لنستمع إلى رأيك الصادق حول درس الرياضيات، وكيف تشعر وأنت تتعلم، رأيك مهم جداً و سيساعدنا لنجعل التعلم في الرياضيات أكثر متعة وفائدة لكَ ولزملائك.

- بين يديك عشرون فقرة تعبر عن سلوك أو شعور معين في درس الرياضيات، المطلوب منك هو قراءة الفقرات بدقة و وضع علامة (✔) أمام الفقرة في العمود الذي تراه مناسباً ومنطبقاً عليك، علماً إن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يؤثر بأي شكل على درجاتك في مادة الرياضيات، لذا نرجو منك أن تجيب عن الفقرات بكل أمانة وصدق.
- لا توجد فقرة صحيحة أو خاطئة، فالعبارة صحيحة طالما كانت تعبر عن رأيك الحقيقي.
- تأكد من الاجابة عن جميع فقرات المقياس.
- لا تبدأ قبل أن يؤذن لكَ بذلك.

مثال توضيحي : ضع علامة (✔) أمام الفقرة في العمود الذي تراه منطبقاً مع رأيك الشخصي:

ت	الفقرة	أوافق	لا أعلم	لا أوافق
	أشعر بالخوف والضيق في درس الرياضيات.			

ضع علامة (✓) أمام الفقرة في العمود الذي تراهُ منطبقاً مع رأيك الشخصي :

ت	فقرات المقياس	أوافق	لا أعلم	لا أوافق
1	أشعر بالمتعة عندما اكتشف حلاً جديداً.			
2	أنتظر بشوق درس الرياضيات			
3	أستطيع إختيار طريقة الحل المناسبة لي في الرياضيات.			
4	يمنحني المعلم الحرية في تحديد المسائل التي أريد أن أبدأ بحلّها.			
5	من السهل تشتيت إنتباهي عند حل المسائل الرياضية.			
6	أشارك بفاعلية ولا أتكاسل في جميع الأنشطة عندما يُطلَب مني ذلك.			
7	أجد أن مواضيع الرياضيات مهمة لحياتي خارج المدرسة.			
8	ما أتعلمه في درس الرياضيات لا يساعدني في تحقيق أهدافي المستقبلية.			
9	أستمتع بالعمل مع زملائي وتبادل الأفكار عند حل الأنشطة الرياضية.			
10	أستمع لآراء زملائي عندما يكون هناك إختلاف في وجهات النظر.			
11	أتحمس للدرس لأن المعلم يُفاجئنا بالأنشطة الجديدة والمتنوعة.			
12	يتسم جو الصف بالملل والجمود مما يقلل رغبتي في التعلم.			
13	إن إجتهادي في مادة الرياضيات، سيجعلني أفضل في تطوير قدراتي.			
14	الفشل في حل المسألة اليوم، لا يعني بأنني ضعيف بل يعني اني احتاج أن أتدرب أكثر.			
15	أستمتع بحلّ المسائل الصعبة.			
16	أشعر بالرضا عن نفسي عندما أنجح بحل مسألة رياضية تتطلب جهداً وذكاءً.			
17	أخاف من رفع يدي وإعطاء إجابة قد تكون خاطئة.			
18	يشجعني المعلم على السؤال والمشاركة مهما كان سؤالي بسيطاً.			
19	أشعر بالفخر عندما يُثني المعلم على إنجازي أمام زملائي.			
20	يُقدّر المعلم جهودنا وهذا يجعلني أتحمس للتميز في كل درس .			

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الاساسية
في مجال العلوم الصرفة والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الاساسية في مجال العلوم الصرفة)
وتحت شعار
(بالعلوم الصرفة نبني واقعا معرفيا متجددا)
يومي الاحد والاثنين 21-2026/6/22

The Level of Joyful Learning in Mathematics among Primary School Students: A Descriptive Analytical Study

Prepared by: Qatran Jawad Mahdi **Prof. Dr. Riyadh Fakher Hameed**
General Directorate of Education in Al-Qadisiyah
Mustansiriyah University College of Basic Education
qutranjwad123@uomustansiriyah.edu.iq
dr_riyadh2017@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The current research aimed to identify the level of joyful learning in mathematics among primary school students. The research sample consisted of (400) male and female students from primary schools affiliated with the General Directorate of Education in Al-Qadisiyah, during the first semester of the academic year (2025–2026), specifically (238) male students and (162) female students. To fulfill the research requirements, the research instrument was developed, represented by the (Joyful Learning Indicators Scale), which consisted of (20) items distributed over ten indicators. The face validity of the scale items was verified after presenting them to a group of specialized experts in the fields of mathematics teaching methods, educational psychology, and measurement and evaluation. Construct validity was also verified, and Cronbach's alpha formula was used to calculate reliability, which reached (0.847),The results revealed a decrease in the level of joyful learning in mathematics among primary school students, and the absence of statistically significant differences in the level of joyful learning in mathematics among primary school students attributed to the gender variable. The results also showed that the indicators of (Social Interaction and Cooperation) and (Safe and Supportive Environment) were the most achieved, while the indicators of (Intrinsic Motivation) and (Control and Autonomy) were in the last ranks. The research recommended that school administrations and mathematics teachers' pay attention to creating motivating and engaging educational environments, in addition to the necessity of conducting training courses for primary school teachers on how to employ (applied steps) for joyful learning in the classroom. The research also suggests conducting studies on the research variable with other academic stages and subjects.

Keywords: Joyful Learning , Primary School Students.